الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⴹ -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللغة والأدب العربي

ظاهرة الحذف في القرآن الكريم وغرضها البلاغي
جزء عمّ أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبتين:

- بوداود رحمة
- بوزينة فاطمة

إشراف:

- د. سعد لخذاري

السنة الجامعية:

2021 -2020

شكـر و عـرفـــان :

الحمد لله رب العالمين و الشكر لجلاله سبحان وتعالى الذي أعاننا على إنجاز هذه

الدراسة أما بعد:

"قيل من علمني حرفا صرت له عبدا."

وبهذه الكلمه نتوجه بجزيل الشكر والإمتنان الى أستاذنا المشرف

الدكتور " سعد لخذاري"

على حسن التوجيه والنصح والثقة التي منحنا إياها.

كما نشكر أساتذتنا الكرام بقسم اللغه والأدب العربي الذين قصدناهم فأعانونا وأفادونا من العلم حرفا فلهم كل الشكر والدعاء موصول منا

.

وإلى الذين كانوا سببا في وصولنا إلى شاطئ الأمان ووجهنا خاصة في الأيام العصيبة التي

أحاطت بنا الأستاذ :المحترم قارة حسين.

التي القيمة والتوجيهات العظيمة بالجهود والإحترام والتقدير الشكر كل أو قريب من معنا ساهم من لكل شكرا ونرفع لا ننسى كما بها زودنا

. طيبة بكلمة ولو بعيد

إهـداء:

إن عليّ دين لازم، وحق ثابت لكثير من الناس وأعظمهم حقا عليّ :أبي الذي ما لا تزال

روحه في قلبي لا تفارقني- أبي – رحمه الله وطيّب ثراه وأسكنه فسيح جنانه.

إلى قلبي النابض، إلى من غمرتني بفيض حنانها إلى من علمتني الصبر على الحياة إلى من حمتني بدعائها، إلى أغلى هبة من الخالق المعبود، ريحانة حياتي أمي العزيزة.

إلى زهور عمري وأكاليل حياتي إلى بر أماني إلى أخوي سيد علي ورابح.

إلى من يخاطبها قلبي قبل لساني إلى أختي فايزه و إلى زوجها توفيق.

الى براعم قلبي البشوشة :بشرى، وصال، محمد، عبد الله.

إلى شلال حياتي ورفقاء دربي : رحمة امينة نجاة .إلى من لم تسعهم مذكرتي ووسعتهم

ذاكرتي ووجداني وقلبي.

فاطمة

إهـداء:

الحمد لله الذي شرفنا بالإسلام أكرمنا بالقرآن وحبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان والصلاه والسلام على من أرسله الله رحمته للعالمين محمد صلى

الله عليه وسلم.

أما بعد إلى قرة عيني وبهجة قلبي إلى الغالي أبي، والتي ضمدت جروحي في أعزّ النكبات

إلى زهرة يفوح عطرها من جنة الأمهات إلى التي وقفت بجانبي في أصعب الأوقات إلى

أجمل ما رأت عيناي إلى أمي.

إلى شموع حياتي ورفقاء درب ي في الحياة إخوتي الأعزاء : أيوب، إيمان، بشرى، شعيب.

إلى أختي حياة وزوجها عبد القادر وإبنهما الكتكوت الصغير آدم.

إلى عائلة أمي ڤوري وعائلة أبي بوداود.

و أهدي إهداء خاص إلى أعزّ صديقات عرفتهم في مشواري الدراسي :نجاة، أمينة، فاطمة.

رحمة.

مقدمة

مقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، وأفضل الصلاة، وأتمّ التسليم على سيدنا محمد وعلى آله ومن سار على نهجه إلى يوم الدين أما بعد:

يعد الحذف ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها اللغات الإنسانية، حيث يميل الناطقون إلى حذف بعض العناصر المكررة في الكلام أو إلى حذف ما قد يمكن للسامع فهمه اعتمادا على القرائن المصاحبة ، حالية كانت، أو عقلية، أو لفظية، وقد أردت أن أتناول موضوع الحذف في القرآن الكريم ذلك لكي أعرض هذه الظاهرة من خلال دراسة ظاهرة الحذف في جزء عمّ خاصة، ذلك أن الحديث في هذه الظاهرة قد تشتت مواضعه، وتناثرت أجزاءه وعناصر في أبواب الصدق، و النحو، وعلم المعاني، محاولين بذلك تطبيق هذه الظاهرة و استخراجها من جزء عم في القرآن الكريم، ويقصد بهذا الأخير هو الجزء الأخير من أجزاء القرآن الكريم الثلاثين، عدد صوره، تعدل ثلث سور القرآن تمتاز كلها بالقصر قياسا مقارنتا بسور القرآن الكريم في أجزاءه التسعة والعشرون الأخرى.

إنّ اختيارنا لهذا الموضوع كان نتيجة لرغبتنا الشخصية، وميلنا لقراءة القرآن الكريم، وكذلك إبراز أهم ظواهر الحذف في جزء عمّ، فالعنوان الرئيسي يتوصل إلى غاية لها جانبان: الأول نظري يبحث في مفاهيم ومصطلحات ظاهرة الحذف، وقد قسّم إلى ثلاث مباحث، حيث كان المبحث الأوّل بعنوان مفهوم الحذف لغة ،واصطلاحا، أما المبحث الثاني فقد تحدثنا عن أسباب الحذف في القرآن الكريم، و المبحث الثالث يبحث في شروط وأدلة هذه الظاهرة، التي

من بين هذه الشروط، وجود الدليل على المحذوف، أن لا يكون كالجزء ،عدم نقض الغرض، عدم اللبس.

أمّا الفصل الثاني، كان بعنوان البعد الفني للحذف وجمالياته، وقد قسّم إلى مبحثين: فالمبحث الأول كان الحديث عنه عن أغراض الحذف ،نذكر منها: الإيجاز والاختصار في الكلام ،التخفيف، التعميم ، التركيز على الحذف، امّا المبحث الثاني فقد تطرقنا فيه إلى أنواع الحذف وجمالياته.

ثم جاءت خاتمة البحث لعرض أهم ما يمكن استخلاصه من هذه الدراسة واكتشاف أهم ظواهر الحذف التي جاءت في القرآن الكريم نخص بها جزء عمّ.

وقد اتبعنا في انجازنا لهذا البحث على القرآن الكريم بحكم أنه الوسيلة المتبعة لهذا الحذف، ولم يكن موضوعنا بالأمر الهين فقد واجهتنا بعض الصعوبات كقلة المصادر والمراجع، في بعض مباحث هذا الموضوع .

وأخيرا نشكر الله عزّ وجلّ الذي أعاننا على إتمام هذا البحث، وأتوجه بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها وأخص بالذكر دكتوري: سعد لخذاري عناء الإشراف على البحث فله منّا أسمى عبارات الإحترام والتقدير.

الفصل الأول

1- تعريف الحذف لغة واصطلاحا

2- أسباب الحذف

3- شروط الحذف وأدلته

أولا :تعريف الحذف: لغة: حذف الشيء يحذفه حذفا :قطعه من طرفه ، و الحجام يحذف الشعر من ذلك

والحذافة ما حُذف من شيء فطرحه، وخص اللحياني به حذافة الأديم الأزهري: تحذيف الشعر وتطويره وتسويته[1]

والحذف بالتحريك ضأن سود جرد صغار تكون باليمين[2].

وفي رواية: " تراصوا بينكم في الصلاة لا تتخللكم الشياطين كأنها بنات حذف

نستنتج بأن الحذف عند ابن منظور في معجمه لسان العرب بأنه ابتر و قطع الشيء أي منع ظهوره، و أكد هذا من خلال طرحه لمثال حذف الشعر أي قطعه ومنع وجوده.

" حذفه يحذفه أسقطه ومن شعره أخذه بالعصا: رماه بها، و في مشيته حرك جنبه و عجزه، أو تدانى خطوه و فلانا بجائزة: وصله بها "[3]

لقد شرح مجد الدين ابن يعقوب الفيروز الأبادي الحذف على أنه الأخذ و التحريك كأخذ العصا أي قطعها و حذفها

"حذف الشيء: إسقاطه، يقال حذفت من شعري ومن ذنب الدابة[4]، أي أخذت. والحذافة ما حذفته من الأديم وغيره"

[1] ابن المنظور، لسان العرب ،دار الصادر بيروت، الطبعة 1990 ،ص 810
[2] المرجع نفسه ،ص 810
[3] مجد الدين محمد ابن يعقوب الفيروز الأبادي، قاموس المحيط ،دار الحديث ، القاهرة،ط 2007م،ص 340
[4] أبي نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة و صحاح العربية ، دار الحديث القاهرة ،ط 2009، ص 233

ويقصد بذلك أن الحذف يعني قص الشيء وقطعه ومثال ذلك قص الشعر

ثانيا: إصطلاحا:

يقول الرماني الحذف إسقاط كلمة للإجتزاء عنها بدلالة غيرها من الحال أو الفحوى الكلام، والقصر بنية الكلام على تقليل اللفظ، و تكثير المعنى من خير الحذف. فمن الحذف(و اسأل القرية)، و منه أيضا

(و لكن البر من اتقى)، و منه (براءة من الله)، و منه (طاعة و قول معروف)، و ما جاء من القرآن الكريم كثير كقوله تعالى " و لو أن قرآنا سُيرت به الجبال أو قُطعت به الأرض أو كُلم به الموتى" كأنه قيل لكان هذا القرآن.[1]

وهنا يسلط الرماني الضوء على الكلمة و الجملة ل، فالحذف أساسا يكون فيهما وهذا يعني انه أكد على الناحية التركيبية في تعريفه للحذف

"الحذف هو إسقاط حرف أو كلمة أو حركة من كلمة بشرط أو بذكر المعنى أو الصياغة بذلك "[2]

وهنا نستنتج أن الحذف في اللغة هو الإسقاط دون تغيير المعنى.

[1] للرماني، ثلاث رسائل في القرآن،387هو الخطابي 388ه و الجرجاني 481ه،دار المعارف بمصر ،ط3،ص72
[2] إميل يعقوب بديع ، موسوعة علوم اللغة العربية ، دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط1،ص200

ثانيا: أسباب الحذف:

نحاول في هذا المبحث حصر ما أشار إليه القدماء من أسباب الحذف في اللغة، وهي أسباب حاول بها النحاة تفسير الظاهرة في مواضعها و أنواعها المختلفة وبعض أسباب الحذف لا يطرد في كل موضع كالحذف لكثرة الاستعمال أو لطول الكلام ،وبعض المواضع يحسن أن يعلل فيها الحذف بأكثر من سبب كأسلوب القسم الذي يعلل الحذف الوارد فيه بطول الكلام وكثرة الاستعمال

يمكن حصر هذه الأسباب كالتالي:

أ-كثرة الاستعمال: تعليل الحذف بكثرة الاستعمال يبدو كثيرا عند النحاة بحيث يبدو أكثر الأسباب التي يفسرون في ضوئها هذه الظاهرة فسيبويه يعلل بها أنواعا مختلفة من الحذف[1]

ويعلل حذف ياء المتكلم في نداء "يا ابن آدم" و"يا ابن أم" و"يا ابن عم "بكثرتهم في كلامهم ولذا لم تحذف الياء في يا ابن ابي و يا غلامي ،لأنهما في العبارتين الأخيرتين اقل استعمالا[2]

يقول ابن الشجري : "وكذلك حذفوا الياء في قولهم (لاأدر) لكثرة استعماله[3]

[1] طاهر سليمان حمودة ، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، ص31

[2] المرجع نفسه،ص32

[3] مأخوذ من مذكرة عنوانها ظاهرة الحذف في القرآن الكريم ،دراسة تطبيقية في سورة النساء ،تاريخ الإرسال:07\02\2018، تاريخ القبول17\05\2018 ،تاريخ النشر10\06\2018 ص147

ب الحذف لطول الكلام: يعكس حديث النحاة والبلاغيين عن تعليل الحذف في بعض المواضع بطول الكلام وإدراكهم ما يعتري التركيب من ثقل إذا طالت

حذف العائد فإن ما وضعه النحاة من أحكام يدل على أن طول الصلة عامل مؤثر في الحذف مالم يقم في الجملة مانع يجعل الحذف مخلا بالمعنى[1]

يشير المبرد في مواضع كثيرة إلى اعتبار طول الكلام سببا من أسباب الحذف ويحصل عليه حذف اللام ومثال ذلك في قوله تعالى "والشمس و ضحاها"[2]

وقد تحذف جملة أو أكثر إذا دل عليها دليل واستطال الكلام حيث يحسن الحذف اختصارا ومنه حذف جواب الشرط في قولة تعالى "وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون" فالجواب لم يذكر ،وتقديره :أعرضوا، بديل سياق الآية التالية: "وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين "وفي قوله أيضا" ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى "، لم يذكر الجواب في الآية وتقديره: لكان هذا القرآن[3]

[1]طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، ص43
[2]المرجع نفسه،ص44
[3]المرجع نفسه ص45

ج-الحذف للضرورة الشعرية:

يذهب جمهور النحاة إلى أن الضرورة هي ما وقع في الشعر مما لا يقع في النثر سواء كان الشاعر مندوحة أم لا، ومن النحاة كابن مالك من يرى أن الضرورة هي ما ليس للشاعر مندوحة

-إذا ما كان الخروج من القاعدة أو الظاهرة المطرودة خروجا قليلا لا يبعد عن الأصول العامة فإن الضرورة تسمى حسنة، وإذا كان خروجا يخالف الأصول العامة مع مخالفته للقواعد الخاصة ببابه فإن الضرورة تسمى من مستقبحة، فالضرورة الحسنة مالا تستهجن ولا تستوحش منه النفس كصرف مالا يتصرف وقصر الجمع الممدود، ومد الجمع المقصور، أسهل الضرورات تسكين عين فعله في الجمع بالآلف والتاء[1]

-حذف حرف متحرك أو أكثر من آخر الكلمة مثل قول لبيد:

درس المنا بمتالع فأبان[2]

-ويستقبح من الضرائر الزيادة المؤدية لما ليس أصلا كقول الشاعر: من حيث ما سلكوا أدنو فأنظور[3]

[1]طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص48
[2]لبيد ربيعة، ديوان لبيد ابن ربيعة ، دار صادر لبنان 1900 ، دت ، دط ، ص 206
[3]المرجع السابق ص48

د-الحذف للإعراب: يقول ابن هشام: ص ومثاله المجزوم والمنصوب قال تعالى:" فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا "[1] فلم تفعلوا جازم ومجزوم ولن تفعلوا ناصب ومنصوب وعلامة النصب والجزم فيها حذف النون

قال تعالى: " فليدع ناديه[2]

هـ/الحذف لتركيب: إدماج كلمتين في بعضهما، فقد جعل النحاة التركيب إضافيا كان او مزجيا الذي يعتري الجملة العربية سبب من أسباب الحذف فقد تحذف تاء التأنيث وذلك خاصة في التركيب الإضافي قال تعالى:" وهم من بعد غلبهم سيغلبون"[3]

وقوله أيضا:" إقام الصلاة وإيتاء الزكاة"[4]

ويقتصر الحذف الواقع في التركيب على حذف الحروف من باء و واو و تاء التنوين

يمكن القول بأن هذه من أهم الأسباب التي تقوم عليها ظاهرة الحذف ولعلى من أبرزها هي الحذف بسبب الإعراب والتركيب

[1]سورة البقرة الآية 24
[2] سورة العلق الآية 17
[3]سورة التوبة الآية 3
[4]سورة الأنبياء الآية 73

ثالثا: شروط الحذف و أدلته:

أ ـ الشروط : تلجأ اللغة العربية إلى التقنين في أساليب التعبير و هي بذلك تراعي أحوال الناس فاللغة تُعنى بمطابقة الكلام بمقتضى الحال، و لذلك فهي تميل أحيانا إلى حذف الشيء من الكلام كأن يكون المحذوف جملة أو كلمة بأن أنواعها كاسم و الفعل و الحروف ، وذلك وفق شروط معين من بينها:

1 ـ وجود الدليل على المحذوف: و هو أهم شروط الحذف فلابد من وجود قرينة تدل على العنصر أو العناصر المحذوفة التي يريدها المتكلم و يستغني عن ذكرها بدلالة القرينة، وقد نبه ابن الجني إلى أهمية الدليل عند الحذف بقوله "فحذفت الجملة و المفرد و الحرف و الحركة، وليس شيء من ذلك إلا عند دليل عليه، و إلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته[1]

يعني إلزام وجود قرينة للمتكلم لكي يستغني عن العنصر المحذوف و هذا ما أشار إليه ابن الجني في كتابه الخصائص.

ـ تنوع القرائن اللفظية إلى أربعة أنواع و هي كالتالي:

1ـ دليل لفظي عام: يتمثل في اشتما سياق الكلام سابقا أو لاحقا على ما يدل على العناصر المحذوفة و منه قوله تعالى "و قيل للذين اتقوا ما أنزل ربكم قالوا خيرا" أي أنزل خيرا[2]

[1] طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية للطباعة و النشر و التوزيع،إبراهيمية،رمل الإسكندرية،1998،ص116

[2] المرجع نفسه،ص117/116

وهذا يدل على وجود كلام سابق يدل على المحذوف

2ـ دليل صوتي: وهو خاص باللغة المنطوقة، حيث يفهم السامع من طريقة نطق المتكلم و أداءه الصوتي للعبارة لبعض العناصر المحذوفة و إلى ذلك أشار ابن جني في صدد حديثه عن الحذف الصفة مع إرادتها و ذكر الموصوف فقط و فسر ما حكاه سيبويه عن قولهم "سير عليهم الليل" و هم يريدون "ليل طويل" بقوله و كأن هذا إنما حذفت فيه الصفة لما دل من الحال على موصوفة، وذلك أنك تحس في كلام القائل من تفخيم و التعظيم ما يقوم مقام قوله طويل أو نحو ذلك[1]

يقصد بالدليل الصوتي اللغة الخاصة بالنطق في المحذوف يتضح من خلال كلام القائل

3-دليل إعرابي: قد يدل الإعراب الظاهر وحده على بعض العناصر المحذوفة وقد يدل عليها بالإضافة إلى سياق المقال أو المقام فإذا ورد اللفظ منصوبا ومقيدا دون ذكر الناصب اعتمادا على القرينة اللفظية أو حالية قدر النحاة ناصبا كما في قولنا "أهلا وسهلا ومرحبا"، وتقديره: "وجدت أهلا وسقطت سهلا "[2]

فهنا ظهر المحذوف من خلال اللفظ المنصوب أي من خلال الحركة الإعرابية

[1] المرجع نفسه،ص 117

[2]طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، ص120

4-دليل صناعي: هو ما ينتسب إلى صناعة النحو ذلك أن ما وضعه النحاة من أسس وأصول عامة وقواعد وقوانين خاصة قد دفعهم إلى تقدير أنواع المحذوفات في بعض العبارات دون أن يحتاج إلى إدراك المعنى[1]

هذا ما يظهر في قوانين وقواعد النحو وكذلك قوله تعالى: "لا أقسم بيوم القيامة "التقدير انأ لا اقسم

2-ألا يكون المحذوف كالجزء: يعني النحاة بالجزء هو الفاعل ونائبه ورأى أنهما لا يحذفان وإنما يستتران في الفعل ،وكذلك لا يحذف اسم كان، ولما كانت هذه الأسماء كالجزء بالنسبة لأفعالها فلا حذف فيها إلا مع الأفعال، أما حذفها مع الأفعال فلا حذف فيه بين النحويين وإنما الخلاف في حذف الإسم وحده

وذهب السيوطي إلى أن فاعل المصدر يجوز حذفه كما في قوله تعالى"أو إطعام ذي مسبغة يتيما"كان الفعل والمسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة يحذف فاعله عند التأكيد بالنون لالتقاء الساكنين في غير نحو"فإما ترين"[2]

الشرط الثاني من شروط الحذف ألا يكون المحذوف كالجزء لا يحذف الفاعل ونائبه ولا اسم كان وأخواتها ،ويجوز حذف الفاعل مع فعله

[1]طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، ص122
[2]المرجع نفسه،ص،135

3-عدم نقض الغرض: الغرض من الحذف هو التخفيف والاختصار غالبا ولذلك لا يحسن مع التوكيد لأن المؤكد مريد للطول والحاذف مريد للإختصار ولتناقض الغرض منع الأخفش أن يقال، الذي رأيته نفسه زيد، بحذف العائد وتوكيده، وإنما يقال: الذي رأيته نفسه زيد، وتبعه الفارسي حيث رد تقدير الزجاج في إعراب: "إن هذان لساحران "والتقدير: إن هذان لهما ساحران" وذلك أن الحذف و التوكيد باللام متنافيان[1]

يعني هذا أن يقع الحذف و التوكيد معا مثل رأيت زيدا لأن المؤكد مريد للطول و الحاذف مريد للاختصار فلا يجوز "الذي ضربت نفسه زيد"

4-عدم اللبس: ينبغي ألا يؤدي حذف عنصر أو أكثر من عناصر الجملة أو حذف جملة أو أكثر من الكلام إلى اللبس على المخاطب ،ولذلك كان اشتراط القرينة اللفظية أو الحالية أو المصاحبة للكلام لأن المخاطب يدرك بها العناصر المحذوفة، فإذا عدمت القرينة أو كانت غير كافية لتحديد المحذوف لم يجز الحذف لأنه يؤدي إلى الوقوع في اللبس، ولذلك يمنع حذف الموصوف مع بقاء صفته في نحو، مررت بطويل، لأن القرينة العقلية لا تكفي لمعرفة الموصوف إذ يمكن أن يقدر برجل أو طريق أو نصب أو رمح أو غير ذلك من الأشياء ،وفي نفس الوقت يمكن القول :مررت بشاعر أو كاتب دون ذكر الموصوف وأن القرينة تدل على الموصوف هو :الرجل أو الإنسان[2]

[1]طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، ص138
[2]نفس المرجع ،ص،141

هذا يعني عدم حذف اسم الفعل دون معمولة لأنه اختصار للفعل فلا يجوز في ذلك حذف عنصر أو أكثر من عناصر الجمة

5- أن لا يكون عوضا لشيء محذوف: لا يجوز أن يحذف لفظ جيء به عوضا عن محذوف، فلا يجوز حذف "ما" الزائدة التي عوض بها عن (كان)،المحذوفة وحدها في نحو: أما أنت منطلقا (انطلقت)

-كما ا يجوز حذف (لا) من قولهم: افعل هذا إما لا أي إن كنت لا تفعل غيره ،ولا يجوز حذف التاء من عدة و إقامة أنها عوض من حرف محذوف في كل منهما ،وكذلك التاء في نحو :زنادقة عوض عن الياء في زناديق[1]

لا تحذف (ما) في نحو أما أنت منطلقا، أي انطلقت، ولا كلمة (لا) من قولهم إفل هذا إما لا:

[1]المرجع نفسه ،ص،144

6- أن لا يكون المحذوف عاملا ضعيفا: قرر ابن هاشم عدم جواز حذف الجار مع بقاء عمله، وكذلك لا يجوز حذف الجازم و الناصب للفعل إلا في مواضع قوية فيها الدلالة، وكثر فيها استعمال تلك العوامل ولا يجوز القياس عليها[1]

وهذا يعني منع حذف الجار والجازم والناصب للفعل إلا في بعض المواضع ولا يجوز القياس عليها.

ب:أدلة الحذف: الحذف في الكلام أسلوب معهود ومسلك معروف يعتمد عليه الباحث لتحقيق أغراض بلاغية معينة ،تفيد تقوية الكلام وإخراجه على الأسلوب الأمثل. فمثلما توجد لهذه الظاهرة أسباب تقوم عليها توجد أيضا أدلة تبرهنها ومن هذه الأدلة نذكر مايلي:

أ- وهو احد أدلة الحذف ،والمقصود الأظهر على تعيين المحذوف كقوله تعالى :"حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به"[2]وقوله أيضا :"حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم و أخواتكم" [3] فإن العقل يدل على الحذف لما هو مسلم به من أن التحريم يتعلق بالأفعال لا بالذوات.[4]

والمقصود الأظهر يرشد إلى أن التقدير :حرم عليكم أكل الميتة ،وحرم عليكم نكاح أمهاتكم، إذ الغرض الأظهر من هذه الأشياء تناولها ومن النساء نكاحهن.

[1] طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، ص149
[2] سورة البقرة،الآية :173
[3] سورة النساء ،الآية :23
[4] عبد العزيز قلقيلة ، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي،ط3،1992م/1412 ه،ص269

-أن يدل العقل على الحذف و التعيين معا قال تعالى: "وجاء ربك"[1] أي أمر ربك أو عذابه أو بأسه.

قوله أيضا: "هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظل من العظام"[2] أي عذاب الله أو أمره.

ب- العادة: تدل العادة على التعيين قال تعالى: "فذلكن الذي لمتنني فيه"[3]

-والعادة دلتنا على تعيين المراودة، فالإنسان لا يلام على حبه ،لأنه ليس من كسبه، وإنما يلام على مراودة التي يقدر أن يدفعها عن نفسه[4]

- تدل العادة على الحذف و التعيين جميعا كقوله تعالى: "لو نعلم قتالا لاتبعناكم"، قالوا ذلك مع أنهم كانوا أخر الناس بالحرب فلا بد من تقدير الحذف، وتعيين المحذوف وهو مكان القتال.[5]

-والمعنى أنكم تقاتلون في موضع لا يصلح للقتال، ويخشى عليكم منه

ج-اللفظ: يتمثل هذا الدليل في اشتمال سياق الكلام سابقا أو لاحقا على مايدل على العناصر المحذوفة ومنه قوله تعالى: "وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا"[6] أي أنزل

[1]سورة الفجر،الآية :22
[2]سورة البقرة،الآية :210
[3]سورة يوسف،الآية:32
[4]الدكتور عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، ص270
[5]المرجع السابق ص270
[6]سورة النحل ص30

خيرا، وقولنا "زيد" في الإجابة على من يسأل من حاضر؟ بحذف الخبر، "وغدا" في جواب من يسأل = متى السفر؟ بحذف المبتدأ أي -السفر غدا[1]

- ومن السياق اللفظي اللاحق الدال على الحذف قوله تعالى:" ولو شاء الله لجمعهم على الهدى"[2] فمفعول "شاء" وتقديره أن يجمعهم ، حذف الدلالة الجواب عليه ، وحذفه على النحو كثير[3]

يعتبر العقل والعادة من أكثر الأدلة قوة على ظاهرة الحذف

[1]الدكتور عبده عبد العزيز قلقيلة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، طاهر سليمان حمودة ص117
[2]سورة الأنعام الآية ص35
[3]المرجع السابق ص118

الفصل الثاني

1- أغراض الحذف

2- أنواع الحذف وجمالياته

المبحث الأول: أغراض الحذف

أولا: أغراض الحذف

وأغراض الحذف متعددة ومتنوعة، وقد يعزي الحذف في موضوع واحد الى اكثر من غرض، و جانب كبير من الاغراض يتمثل بالمعنى وذلك من خلال دراستنا لأغراض الحذف المذكورة في القران الكريم سنذكر كالآتي:

1- **الإيجاز والاختصار في الكلام**: وهو ناتج عن رغبة المتكلم في الإيجاز فضلا عما فيه من تحقيق فهو يكسب العبارة قوه ويجنبها ثقل الاستطالة[1]

فجاء في قوله تعالى: " فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (15) وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ (16) الفجر الآية(15-16)

التقدير: فأما الإنسان اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي أهانني

فإذا كان بعد أما الاولى فعلا وظرف وجب أن يكون في عديلتها ويدل على ذلك في قوله تعالى " فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (9)" الضحى الآية (9) ، ويفسر صاحب المحيط أنه وقع توازن بين الجملتين

التقدير: فأما إذا (هو) ما ابتلاه (فيقول) خبر عن ذلك المبتدأ المضمر. [2]

من خلال ما تطرقنا اليه في الآيات (الفجر، الضحى) نلاحظ أن هناك توازي بينهما وهذا يجعل الغرض من الحذف هو الاختصار والاحتراز عن العبث.

[1] - طاهر سليمان حمودة ، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ص 100 -101

[2] - ابو حيان الاندلسي ، تفسير بحر المحيط ج 7 ، ص 456

- على الشريف المرتضى(436هـ) " أعلم أن من عادة العرب الإيجاز والاختصار والحذف الطالبة لتقصير الكلام واطرح فضوله والاستغناء بتقليله عن كثيره ويعدون ذلك فصاحة وفيها القرآن من هذه الحدوث والاستغناء بالقليل من الكلام عن الكثير مواضيع كبيره نزلت من الحسن في اعلى منازله[1]

- وقال أيضا عز الدين(660هـ) وفائدة الحذف تقليل الكلام وتقريب معانيه إلى الافهام[2]

ومن هنا نلاحظ أن الكلام القليل سريع الاستيعاب لذلك لجأ الكثير من العلماء الى الحذف في دراستهم من أجل تقريب المعاني إلى الذهن

أي كل كلام محذوف له تأثير قوي في فهم المعاني.

2-التحقيق: كثير من الأسباب الظاهرة بالحذف وكثرة الاستعمال لها رغبة في التحقيق بالحذف في الصيغ والتراكيب والتقاء الساكنين يقع معه الحذف رغبة في تحقيق لصعوبة النطق بهما ملتقيين على نحو لم يعتدوا ناطقون العربية وكذلك ما يقع من حذف الهمزة او عند توالي الأمثال [3] .

فجاء في قوله تعالى: " عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (1) " النبأ الآية (1)

عمَ----- اي عن اي شيء خفف لفظا وكناية بالادغام وحذفه لكثرة الدور الاشارة الى ان هناك السؤال مما ينبغي أن يحذف، فان لم يكن فيخفى و يستحى من ذكره ويخفف[4]

---

[1] - الشريف المرتضى ، غرر الفوائد 2 / ص 302 ،وانظر السكاكي مفتاح العلوم ص 110

[2] - عز الدين ،الاشارة الى الايجاز ص 2 ، وانظر القزويني : التلخيص ص 131 -132

[3] - طاهر سليمان حمودة ، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي د-ط ، د-ت، ص 99

[4] - البقاعي ، نظم الدرر في تناسب الايات و السور النبأ ص78

قال تعالى:" وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا (1) وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا (2) وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا (3) فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا (4) فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا (5) يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ (6) تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ(7) النازعات الآية (1-7)

فجواب القسم هنا محذوف، والتقدير: والنازعات وكذا وكذا (لتبعثن وتحشرن وتحاسبن) وقد حذف الجواب لعلم السامع او القارئ بالمحذوف لدلالة السياق عليه.[1]

نلاحظ ان كثره الاستعمال تؤدي الى الحفظ ونجدها في مختلف الصيغ والتراكيب كما أن التقاء بالساكنين يقع معه الحذف لصعوبة النطق بهما، وفي الاخير استعنا بدليل الإثبات الكلام أكثر وذلك من القران الكريم سورة النبأ سورة النازعات، واستعملنا الحذف من اجل ان يكسب الكلام قوه ويضفي عليه جمالا .

3- التعميم : يقصد بالتعميم او العموم للدلالة على ان المراد ليس تقديرا او صيغة او نوع او كمية او عدد معين، وانما المراد جميع التقديرات والصيغ والأنواع التي تصلح أن تكون مرادا لهذا الحذف .[2]

- فجاء في قوله تعالى: " فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا (13)" الشمس الآية 13

[1] - انظر ابن قتيبة ، تاويل مشكل القرآن ص224 و الزركشي : البرهان 3 /ص 192 و الراوي ، اساليب القسم ص482

[2] - انظر السكاكي : مفتاح العلوم ص 109 ،110 و القزويني :التلخيص ص 131 و الزركشي :البرهان 3 / 164 و السيوطي :75/2 والسيوطي :معترك الاقران 308/1 و ضواميط : الخواطر الحسان ص 78 و الهاشمي : جواهر البلاغة ص167 و السعد : القواعد الحسان ص 462 و عوني المنهاج الواضح 2 /73

الفعل في هذا النص محذوف، :والتقدير: (احذروا) ناقة الله والغرض من الحذف هنا الاشارة الى ان هذا المفعول المذكور من هي عن المساس به بأي نوع من أنواع الحذف، لا يتحقق اذا ذكر فعل بعينه[1]

وقال تعالى: " فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (5) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (6) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (7) الليل الآية (5-7)

المفعول هنا محذوف والتقدير: اعطى(الحقوق كالمال..... ونحوه) واتقى (المحظورات والشبهات..... ونحوها) والمقدر هنا على سبيل التمثيل لا الحصر، والغرض من حذف المفعول في هذا النص هو إطلاق الفعل في كل ما يسمح المقام بتصويره مفعولا لذلك الفعل دون النص على اسم بعينه[2]

نلاحظ ان التعميم ليس تقديرا واحد أو نوع واحد او صيغة واحدة بل يشمل كل التقديرات و الصيغ و الانواع اي ليس محصور عند نوع واحد او تقدير او صيغة واحدة، وذلك من اجل ان يصلح كل هذا للحذف و وورد هذا بالكثير من الصور لكن نحن اتبعنا صورتين لإثبات ذلك(الشمس، الليل) في الاول حذفنا المفعول دون المساس باي نوع من الأنواع ففي حذف الفعل يعتبر تعميم لكن لا يتحقق إلا إذا وجد الفعل أما الثاني فحذف المفعول به هو إطلاق الفعل

[1] - انظر بدوي : : من بلاغة القران ص 121 و عامر : فكرة النظم ص197

[2] - انظر الجواري : نحو القرآن ص36

4- التركيز على الحدث: التركيز بالاهتمام على الحدث يصرف النظر عن محدثة، فقد يكون غرب المرسل هو الاعلام بمجرد وقوع الحدث او الفعل بغض النظر عن المحدث، لكي يشد انتباه المتلقي الى العناية بالحدث وادراك اهميته وتصور شدته، من غير أن يوزع اهتمامه بين إدراك الحدث المحدث.[1]

فجاء في قوله تعالى:" إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (1) وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ (2) وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (3) وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ (4) وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ (5) وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ (6) وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (7) وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ (8) بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (9) وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ (10) وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ (11) وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ (12) وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ (13) عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ (14)" التكوير:(1-14).

الفعل في هذا النص أيضا محذوف، وهو الله سبحانه وتعالى، وقد حذف في من عده مواضيع والغرض من حذفه هو التركيز الاهتمام على الحدث بصرف النظر وغضه عن محدثه[2].

وقال تعالى: " كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (21) وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (22) وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى (23) " الفجر: 21-23

[1] - انظر بنت الشاطئ : من اسرار العربية في البيان القرآني ص 56 و الكوفي بناء الجملة ص 131 و ابو السعود : صورة الاعراب و دلالته 170

[2] - انظر بنت الشاطئ : من اسرار العربية في البيان القرآني ص 54 و الكوفي بناء الجملة ص 113

في الفعل وايضا في هذا النص محذوف، والغرض من حذفه هو تركيز الاهتمام على الحدث [1]

نلاحظ ان الاهتمام الكبير على الحدث والتركيز عليه والاستغناء عن المحدث في وقوع الحدث يلفت الانتباه للمتلقي ويصير اهتماماته عليه ويشد انتباهه، والدليل على ذلك استعنا بصورتين من القرآن الكريم(التكوير، الفجر) وتركيزهما على الحدث بغض النظر إلى المحدث وذلك من خلال حذف الفعل في كل آية (المحدث)

5- حسن الفاصلة: يقصد بها المحافظة على تناسبها وتناسقها مع غيرها من الفواصل في السورة[2]وهذا الغرض لا يأتي مستقلا بنفسه، لان الاسلوب البياني في القرآن لا يقوم على أساس لفظي محض وانما يكون الحذف فيه لأغراض معنوية تقويها الاغراض اللفظية دون أن تكون هي اساس في التعبير عن المراد ، و لان اللفظ في القرآن تابع للمعنى وليس المصطلح فيه تابعا للفظ .

- وهذه بعض الشواهد والأمثلة لتوضيح هذا الغرض:

قال تعالى:" فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى (9) سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى (10)" الأعلى: 9-10

فالمفعول بهذا النص محذوف والتقدير: سيذكر من يخشى(الله وعذابه أو نحو ذلك) والغرض من الحب فيما يظهر لي هو أفادت التعميم ليشتمل جميع انواع الخشية.

---

[1] - انظر بنت الشاطئ : من اسرار العربية في البيان القرآني ص 54-56

[2] - انظر السكاكي : مفتاح العلوم ص 110 و القزويني :التلخيص ص 132 و الزركشي :البرهان 3 / 107 و السيوطي : الاتقان 75/2 و السيوطي :معترك الاقران 308/1 و الهاشمي : جواهر البلاغة ص168 و المراغي : علوم البلاغة ص 100 و عوني المنهاج الواضح 2 /73

المتصورة فهو يشمل خشية ، و خشية غضبه، وخشية عذابه، وخشية الوقوع في العبادة المنحرفة، ومع افادته للتعميم فيه مراعاة لحسن الفاصلة، ولو ذكر المحذوف كما كانت الفاصلة في آخر الآية على سنن فواصل الآيات السابقة [1]

قال تعالى:" وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى (19) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (20) وَلَسَوْفَ يَرْضَى (21) " الليل:(19-21)

ولم يقل: يجزيها والغرض من الحذف هنا هو التحقيق على المستقبل لعلمه بالمحذوف، مع مراعاة حسن الفاصلة.

وقال تعالى:" وَالضُّحَى (1) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (2) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (3):(1-3) فالمفعول في هذا النص محذوف، والتقدير: وما قلاك) والغرض من الحذف هنا هو تحاشي خطابه تعالى لحبيبه المصطفى صلى الله عليه وسلم في مقام الايناس: ما قلاك لما في القلى من الطرد والإبعاد وشده البغض[2] مع حسن الفاصلة [3]

نلاحظ مما سبق الحفاظ على الفاصلة وذلك من أجل تناسبها و تناسقها مع غيرها من الفواصل، لأن القرآن لا يقوم على أساس لفظي محض وإنما يكون الحذف فيه لأغراض معنوية وهذا من خلال الشاهد أي استعن بصورتين لتبرير هذا الغرض(سورة الأعلى وسورة

[1] - انظر الهاشمي : جواهر البلاغة ص168

[2] - انظر بنت الشاطئ :التفسير البياني 1 /ص 34-35

[3] - انظر السكاكي : مفتاح العلوم ص 100 و القزويني :التلخيص ص 132 و الزركشي :البرهان 3 / 107 و السيوطي : الاتقان 75/2 و السيوطي :معترك الاقران 308/1

الضحى) فنلاحظ أن المفعول به محذوف في كلتا الحالتين و هذا سبب لظهور الفاصلة في آخر السورة

المبحث الثاني: أنواع الحذف وجمالياته

ثانيا: أنواع الحذف

تنوعت أنواع الحذف في القرآن الكريم بين حذف جملة وحذف الحروف، أمّا في الجملة فنجد، إمّا حذف الجملة الإسمية، أو حذف الجملة الفعلية، ومن خلال هذا المبحث سنتطرق إلى أنواع الحذف في الجملة الإسمية، وأنواع الحذف في الجملة الفعلية، وأنواع الحذف في الحروف،

مع إبراز جماليات الحذف من خلال أنواعه التي تنوعت في السور الأخيرة من القرآن الكريم(جزء عمّ).

حذف الجملة: ولحذف الجملة عدة أنواع منها: حذف الجملة الاسمية، حذف الجملة الفعلية، حذف جملة الشرط، حذف جملة القسم

1-حذف الجملة الاسمية: أو العمدة في الجملة الاسمية: المسند إليه المبتدأ، ويحذف المبتدأ جوازا و وجوبا في عدة حالات منها:

1-أ- حذف المبتدأ جوازا: ويكون ذلك في حالتين:

أولا: أن يكون في جواب الاستفهام: ورد هذا النوع من الحذف في جزء عم في عدة مواضع نبينها كالتالي:

قال تعالى: "وما أدراك ما سجين –كتاب مرقوم"{المطففين' الآية: 8 9} حيث يذكر أبو جعفر النحاس في إعرابه لهذه الآية أنه يوجد إضمار مبتدأ أي هو كتاب مرقوم[1]. ويذكر أبو حيان أي: هو كتاب، وعني بالضمير عوده على {كتاب الفجار}أو على سجين[2]

وفي قوله تعالى: "النجم الثاقب"{سورة الطارق، الآية : 03} حذف المبتدأ، وتقديره: هو النجم الثاقب[3]

ويعد أبو حيان إعراب النجم بد بعض من كل، على اعتبار أن النجم الثاقب بعضا مما دل عليه الطارق إذ هو اسم جنس يراد به جميع الطوارق[4]. قال تعالى: "فكٌّ رقبة"{سورة البلد، الآية: 13} والتقدير، اقتحمتها فكّ رقبة[5]، وقوله أيضا "نارٌ حاميةٌ"{سورة القارعة، الآية: 11}، حيث كان هناك إضمار للمبتدأ وتقديره هو: إذا لم يقل هي نارٌ حاميةٌ[6]

ثانيا: أن يكون في أسلوب الاستفهام : وقد ورد هذا الأسلوب في موضع في جزء عم، قال تعالى: "فقل هل لك إلى أن تزكى"{سورة النازعات، الآية: 18}، والمحذوف هو المبتدأ، قال أبو حيّان: تقول العرب: هل لك في كذا، أو هل لك إلى كذا، فيحذفون ما يتعلق به من الجار والمجرور، أي هل للرغبة أو حاجة أو سبيل[7]

[1]أبي جعفر أحمد بن إسماعيل النحاس,إعراب القرآن,تح,زهير غازي زاهد,عالم الكتب,ط2,القاهرة,1985م,ج5,ص177.
[2]أبو حيان الأندلسي تفسير, البحر المحيط,ج8,ص432.
[3]النحاس ,إعراب القرآن,ج5,ص197.
[4]أبو حيان الأندلسي,تفسير البحر المحيط,ج8,ص448.
[5]أبو البركات بن الأنباري,البيان في غريب إعراب القرآن,ج2,ص614.
[6]السكاكي,مفتاح العلوم,ص177.
[7]أبو حيان الأندلسي,تفسير البحر المحيط,ج8,ص413.

-أن يقع المبتدأ بعد القول ورد هذا الحذف في جزء عم في قوله تعالى: "إذ تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين"{سورة المطففين، الآية: 13}، يذكر أبو جعفر النحاس: (قال أساطير الأولين)على إضمار مبتدأ[1].

أي هي أساطير الأولين، والمحذوف في هذه الآية هو الضمير نحن وهناك ما يدل عليه هو آياتنا والحذف هنا جوازا

-في حالة القطع التابع الذي ليس لأغراض (الترحم والشتم والمدح) : يذكر بن هاشم الأنصاري في هذا الصدد أن حذف العامل في حالة القطع "إن كان لغير ذلك (الترحم الشتم المدح) جاز ذكره، مثل: مررت بزيد التاجر" بالأوجه الثلاثة يمكن القول "هو التاجر "و" أعني التاجر"[2] ويقصد بالأوجه الثلاثة : "أي ذكر العامل وهو المبتدأ أو الفعل، مثل: "مررت بزيد التاجر "بالأوجه الثلاثة: بالجر على الإتباع والرفع على الخبرية لمبتدأ محذوف، والنصب على المفعولية لفعل محذوف، ولك أن تظهر كلا من المبتدأ والفعل وتقول : "هو التاجر" وأعني التاجر، كأنه على تقدير سؤال يقول: من هو؟، أو من يعني؟[3]

وقد ورد هذا النوع من الحذف في جزء عم في قوله تعالى: "ربُّ السماوات والأرض وما بينَهما الرحمانُ لا يملكون منه خطاباً"{سورة النبأ، الآية: 38}، ورد القطع والتقدير في

[1]النحاس,إعراب القرآن,ص177
[2]ابن هاشم الأنصاري,أوضح المسالك لي ألفية بن مالك ,ج4,ص318.
[3]خالد الأزهري,شرح التصريح على التوضيح,ج2,ص126.

موضعين في هذه الآية وهما في قوله "ربُّ"و"الرحمانِ"، يذكر صاحب الكشاف قُرئ : ربُّ السموات، والرحمانُ بالرفع على : هو ربُّ السموات مبتدأ، والرحمان صفة ولا يملكون: خبر أو هما خبران بالجر على البدل من ربك، وبجر الأول ورفع الثاني على أنه خبره لايملكون، أو هو الرحمان لا يملكون[1]

والقراءة بالرفع "ربُّ"وكذلك الرحمانُ وعليه يمكن إضمار مبتدأ قبل ربُّ أو قبل "الرحمانُ" على تقدير "هو ربُّ" أو"هو الرحمان". وقد دل السياق الحالي للآيات على المحذوف، لأنه في رحالة القطع.

وقال تعالى: "يوم لا تملك نفسٌ لنفسٍ شيئاً والأمر يومئذٍ للهِ"{سورة الانفطار، الآية: 19} بالرفع فمن رفع فتقديره(هو يوم لا تملك) [2]ويذكر أبو البقاء: بأنه مرفوعا لأنه خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: هو يوم لا تملك[3]

وقوله تعالى: "يوم يقوم الناس لربِّ العالمينَ"{سورة المطففين، الآية: 06} رفع يوم بإضمار مبتدأ[4]، كما وجهت هذه القراءة على جواز جره على البدلية، من موضع الجار والمجرور في قوله (ليوم)، ونصبه على أنه ظرف زمان منصوب متعلق بفعل محذوف تقديره يبعثون.[5]

[1]الزمخشري,الكشاف,ج6,ص302.
[2]أبو جعفر النحاس, إعراب القرآن ,ج5,ص170.
[3]أبي البركات بن الأنباري,البيان في غريب إعراب القرآن,ج2,ص498,499
[4]أبو جعفر النحاس,إعراب القرآن,ج5,ص175.
[5]بن الأنباري ,البيان في غريب إعراب القرآن,ج2,ص500.بتصرف.

قال أيضا : "فعَّالٌ لما يُريدُ"{سورة البروج، الآية: 16}، رفع فعالٌ على إضمار مبتدأ[1] وقد أعرب في توجيه آخر بأنه بدل من ذو العرش وكذلك بأنه خبر بعد خير[2].

وقوله أيضا: "اللهُ الصمدْ" {سورة الإخلاص، الآية: 02}هنا إضمار للمبتدأ، وتقديره (هو الله الصمد)

وأيضا: "رسولٌ من اللهِ يتلوا صحفاً مطهرةً"{سورة البيِّنة، الآية: 02}، قدر النحاة مبتدأ محذوف تقديره، هو رسولٌ، [3] ويمكن إعراب هذه الآية بحيث أعرب رسول بأنه مرفوع على البدل من البيّنة.[4]

قال تعالى: "الذَّيَ أطعمهم من جوع وآمنهم من خوفٍ"{سورة قريش، الآية: 04} وقع الإسم الموصول الذي في موضع رفع أي هو الذي و "أطعمهم من جوع" صلة الذّي.

-إذا وقع بعد الفاء الواقعة في جواب الشرط: ورد هذا النوع من الحذف في جزء عم في سورة الغاشية، قال تعالى: "إلاّ منْ تولى وكفرَ - فيعذبهُ اللهُ العذابَ الأكبرَ" {سورة الغاشية، الآية: 23 24}

وذكر ابن جني في المحتسب: "إلاّ" افتتاح الكلام و"من" هنا شرطية وجوابه "فيعذبه اللهُ"، أي من يتول ويكفر فهو يعذبه الله.[5]

---

[1]نفس المرجع,ص506.
[2]ينظر :بن الأنباري ,البيان في غريب إعراب القرآن,ج2,ص506.
[3]المرجع السابق,ص525,ينظر :الشوكاني,تفسير الفتح القدير,ج5,ص638.
[4]نفس المرجع, ص525.
[5]أبو الفتح عثمان ابن جني,المحتسب في وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها،تح:علي النجدي ناصف وزميله,منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية,القاهرة,1386ه,ج2 ,ص357.

-بعد بل التي للابتداء : ورد هذا اللون من الحذف في جزء عم ويتضح ذلك في قوله تعالى: "بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا "{سورة الأعلى، الآية: 16}، عرّف بل في هذه الآية حرف ابتداء وليست عاطفة لأنها ناقلة للمعنى من غرض إلى غرض[1].

كما أنها قد تلهى جملة و ليس مفردا، لذا اعتبرت ابتدائية و ليست عاطفة، فالعاطفة يلحقها مفرد[2]

← تنوعت أنواع الحذف في الجملة الاسمية، فمنها ماهو في باب الاستفهام و مها ماهو في باب القطع و حذف المبتدأ الواقع بعد الفاء الواقعة في جواب اشرط و بعد بل التي هي للابتداء.

1-ب-حذف المبتدأ وجوبا: قد تنوع حذف المبتدأ وجوبا في جزء عم منها:

ـ لقطع التوابع : ورد هذا النوع في جزء عم في مواضع نذكر منها قال تعالى " الذي له ملك السموات و الأرض و الله على كل شيء شهيد" {سورة البروج الآية 9}، يعرب الإسم الموصول "الذي" بالرفع على إضمار مبتدأ على المدح، إلا أنه قد ورد توجيه إعرابي آخر، و هو أنها على موضع الخفض، على أنها نعت[3].

و قال أيضا "و ثمود الذين جابوا الصخر بالواد" {سورة الفجر، الآية 9}، قُدر مبتدأ محذوف للخبر الذين، كما يجوز إعرابها على البدل من ثمود[4]، وقوله أيضا " الذين

[1]ابن هاشم الأنصاري،مغني اللبيب في كلب الأعاريب،تح:عبد اللطيف محمد الخطيب،السلسلة التراثية 21،ط1،الكويت 2000،ج 2،ص184 185

[2]عبد الفتاح الحموز،التأويل النحوي في القرآن الكريم،ج1،ص140

[3]النحاس،إعراب القرآن،ج5،ص193

[4]المرجع السابق،ص221.

طغوا في البلاد" {سورة الفجر الآية 11} يًفضل الزمخشري و الرازي القطع إنما نصبا على الذم[1]، وفي قوله" و امرأته حمالة الحطب" {سورة المسد آية 4}، وهنا يًفضل النحاة النصب على الذم، إلا أنهم أجازوا الرفع على إضمار المبتدأ و التقدير " هي حمالة" ففي كلا الحالتين يكون الحذف وجوبا.

و قال تعالى "الذَّي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ الْنَاسِ" {سورة الناس آية 5}، حيث ورد الذي في موضع الرفع مع إضمار مبتدأ و يًعرب في محل جر نعت[2].

-أن يتعلق بعامل مقدر لأن ما بعده أداة شرط : و يتضح ذلك في قوله تعالى " فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ" { الانفطار آية 8}، يبين أبو البركات الظرف المحيط بالحذف في هذا المقام، حيث تكون"ما " شرطية و "شاء" في مجل جزم ب ما و "ركبك" جواب الشرط، أما حرف الجر"في" في هذا الحال متعلقة بعامل مقدر لأن ما بعد حرف الشرط لا يعمل فيما قبله[3].

-في الجملة الفعلية المقترنة بالفاء والتي يصلح فعلها أن يكون جوابا : ويتضح هذا في قوله تعالى: "وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى"{سورة الضحى، الآية: 05}، فاللام المقترنة بسوف هي لام الابتداء، والمبتدأ محذوف تقديره : "ولأنت سوف يعطيك ربك"[4]

-فيما ظاهره القسم على فعل الحال: ونذكر من هذه النوع مايلي:

[1]جار الله الزمخشري,الكشاف،ج6،ص37، و يًنظر التفسير الكبير الرازي،ج31،ص 169
[2]النحاس،إعراب القرآن،ج5،ص316 (بالتصرف)
[3]ألو البركات ابن الأنباري،البيان في إعراب غريب القرآن، ج2،ص 498
[4] جار الله الزمخشري ،الكشاف،ج6،ص392

قال تعالى: "فَلاَ أُقْسِمُ بِالْشَفَقِ" {سورة الانشقاق، الآية: 16}، وقال أيضا "فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَسِ" {سورة التكوير، الآية: 15} وأيضا "لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ" {سورة البلد، الآية: 1}، حيث قرأ الحسن "فلا أقسم"بغير[1] ألف وفي هذا يقول بن جني "هذا فعل الحال، وهناك فعل محذوف، أي لأنا أقسم"[2]

يتضح من خلال هذا أن ظاهرة القطع في حال الألفاظ المجملة والمبنية تكررت كالاسم الموصول الذي لا تظهر عليه العلامة الإعرابية.

2-حذف الخبر: اخبر هو الجزء الثاني في عملية الإسناد وهو الجزء الأهم في الجملة والذي لا يمكن أن تتحقق دلالة الجملة بدونه. ويحذف الخبر جوازا و وجوبا إذا دل عليه دليل، ويتضح ذلك من خلال:

2-أ-حذف الحبر جوازا:

-بعد إذ الفجائية: ومثال ذلك في قوله تعالى: "فَإِذَا هُمْ بِالْسَاهِرِةِ"{سورة النازعات، الآية: 14}، وإعرابها "هم" مبتدأ وخبره محذوف جوازا تقديره موجودون بالساهرة. ويقول في هذا الصدد الرضي: "ويحذف خبر المبتدأ لما فيها من الدلالة على الوجود، إذ لا يفاجئ إلا بعد وجوده"[3]

[1]أبو الفتح عثمان بن جني ،المحتسب في وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها،تح:علي النجدي الناصف،منشورات المجلس للشؤون الإسلامية،القاهرة،1386،ج2،ص309.
[2]المرجع السابق،ص309.
[3]ابن الحاجب النحوي،شرح الوافية نظم المافية،ج1،ص180.

-يحذف الخبر بعد همزة التسوية: يقول تعالى: "أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا"{سورة النازعات، الآية: 27}، ففي هذه الآية "أم السماء" مبتدأ وخبره محذوف تقديره "أشد خلقا". وقد أورد الشوكاني وابن أبي السعود في تفسيرهما عن الكسائي والفراء والزجاج : " تم الكلام عند قوله "أم السماء بناها" لأنه من صلة السماء والتقدير أم السماء التي بناها [1] وعليه يكون المحذوف الاسم الموصول الذي هو في محل رفع خبر للمبتدأ السماء وبناها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ب-حذف الخبر وجوبا:

-حذف خبر اسم إنّ: ورد هذا في جزء عمّ في ثلاث مواضع وهي:

1-قال تعالى "إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ"{سورة الانشقاق، الآية: 14}

2-قوله أيضا: "أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحدٌ" {سورة البلد، الآية: 05}

3-وقال أيضا: "أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ" {سورة البلد، الآية: 07}

هذه الأمثلة وضحت لنا أنّ اسم إنّ محذوف، فتقدير الكلام في هذه الآيات: أيحسب أنه لن يقدر عليه أحد، و "أيحسب انه لم يره أحد"، وفي هذه الحالة يكون الحذف وجوبا.

يتضح ممّا سبق أن حذف الخبر يرد وجوبا وجوازا فيحذف الخبر جوازا بعد إذ الفجائية و أيضا يحذف بعد همزة التسوية، أمّا حذف الخبر وجوبا فلم يرد كثيرا إلا في حالتين أو ثلاثة.

[1] السعود ، ابن محمد العمادي الحنفي، تفسير أبي السعود ،قاضي القضاة ،ج5،ص469- 470

2- حذف الجملة الفعلية:

2- أ- يَحذف الفعل في اللغة العربية وجوبا و جوازا إلا أنه لم ترد شواهد لهذا اللون من الحذف في جزء عم، ويرد حذف الفعل وجوبا في حالة واحدة وهي إذا وقع الإسم مرفوعا على الفاعلية بعد أحد أدوات الشرط، و يرد مذهب البصريين في هذا الباب أن أدوات الشرط لا تدخل إلا على الجملة الفعلية و عليه فلا يجوز أن يُعد الإسم بعد أداة الشرط مبتدأ و الجملة الواقعة بعده خبرا له. و يذكر ابن هاشم أن الحذف في هذا اللون من الجمل واجب، وذلك لأن النحاة اعتبروا أن الذي يتبع الإسم المرفوع بمثابة العوض عن المحذوف، و لم يجيزوا الجمع بين المعوَض و المعوَض منه، فقد منعوا ذكر العامل في الإسم المرفوع بعد أداة اشرط، و كان موقف الكوفيين مخالفا، إذ أجازوا وقوع الجملة الإسمية بعد أدوات الشرط، وعليه فقد أعربوا الإسم الواقع بعد أداة الشرط مبتدأ و الجملة بعده في محل رفع خبره[1] وقد فرق العلماء بين نوعين من أدوات الشرط التي يلحقها الإسم، فالنوع الأول : إن و بعض الأدوات مثل إذا و لو، وذلك أن إن الجازمة بمنزلة الألف في الإستفهام لأنها تدخل في مواضع الجزاء كلها[2]

و وجب بعد هذه الأدوات أن يكون الشرط بعدها فعلا و عيه إذا وُجد الإسم يُقدر فعلا، و يُعرب الإسم فاعلا لمحذوف و قد ورد هذا اللون من الحذف في جزء عم في عدة مواضع

[1] ابن مالك ، أوضح المسالك،ج1،ص98
[2] ابن يعيش الموصلي،شرح المفصل،ج1،ص217

منها : قال تعالى "إذا الشمس كُورت و إذا النجوم انكدرت" {سورة التكوير الآية 2.1} و قال أيضا "إذا السماء انفطرت " {الانفطار الآية 1}

من خلال التحليل السابق يمكن ملاحظة أن حذف الفعل لم ترد شواهد عنه في جزء عم.

أ-حذف الفعل في أسلوب التحذير والإغراء: ورد هذا النوع من الحذف في جزء عمّ وذلك في قوله تعالى: "فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةُ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا"، يقول النحاس في هذا الصدد : "فقال لهم رسول الله ناقة الله "أي احذروا ناقة الله[1]، وناقة الله دليل على التحذير، بإضمار ذروا واحذروا عقرها (وسقياها)، فا تزروها عنها، ولا تستأثروا بها.[2]

ب-حذف الفعل في جملة القول: يقول تعالى: "يَأَيَتُهَا الْنَفْسُ الْمُطْمَئِنَةُ "{سورة الفجر، الآية: 27}، يقول صاحب الكشاف في تفسير هذه الآية يأيتها النفس المطمئنة على إرادة القول أي : يقو الله للمؤمن (يأيتها النفس المطمئنة) إمّا بكلمة إكراما كما كلم موسى عليه السلام، أو على لسان ملك.[3]

ج-الحذف في جملة القسم

-حذف جملة القسم قبل أحد حروف القسم: ومن الشواهد التي وردت في جزء عمّ في هذا النوع من الحذف توزعت كالتالي:

قال تعالى: "وَالنازعات غرقا" {سورة النازعات، الآية: 01}

[1]النحاس،إعراب القرآن ،ج5، ص237.
[2]الزمخشري ، الكشاف، ج6، ص384.
[3]نفس المرجع ،ص374.

قوله أيضا" وَالسماء ذات البروج" {سورة البروج، الآية: 01}

قال أيضا: "وَالفجر ولياليٍ عشرٍ" {سورة الفجر، الآية: 01}

قال "وَالضحى والليل إذا سجى" {سورة الضحى، الآية: 01}

- فالحذف في هذه الآيات واقع قبل حرف "الواو"، والحذف في هذه الحالات وجوبا، فالجواز لا يكون إلاّ بعد حرف الجر الباء التي تختص بالقسم، وتقدير الكلام في هذه الآيات المحذوفة: أقسم.

يمكن تسجيل الملاحظة التالية: بأن القسم موجود في المقسم الأول وما بعده يعرب معطوف عليه.

د- حذف جملة جواب القسم: ورد هذا النوع من الحذف في مواضع في جزء عمّ يمكن توضيحها كالتالي : قال تعالى: "وَالْنَازِعَاتِ غَرْقًا – وَالْنَاشِطَاتِ نَشْطًا "{سورة النازعات، الآية : 1-2}[1]، والتقدير أقسم بالنازعات، والمقسم عليه محذوف وهو "لتبعثن"، وقد دل على ذلك ما بعده من ذكر القيامة.

وقوله أيضا: "وَالْشَّمْسِ وَضُحَاهَا" {سورة الشمس، الآية: 1}، حذف جواب القسم في هذه الآية، وتقديره ليدمدمن الله عليهم.

هـ-حذف جملة الشرط: ورد هذا اللون من الحذف في جزء عمّ في مواضع نبينها كالتالي: قال تعالى: "أَرَءَيْتَ الْذِّي يُكَذِّبُ بِالْدِينِ- فَذَلِكَ الْذّي يَدُّعُ الْيَتِيمَ" {سورة الماعون، الآية: 1-

[1] سورة النازعات،الآية،1-2.

2}، يقول القاضي أبو السعود: (فذلك الذّي يدع اليتيم)، جواب الشرط محذوف، ذلك أنه المبتدأ و الموصول خبره وتقدير الكلام : هل عرفت الذّي يكذب بالإسلام؟، إن أردت أن تعرفه فهو الذّي يدّع اليتيم دفعا عنيفا.[1]

وفي قوله أيضا: "فَلاَ أُقْسِمُ بِالْشَفَقِ" {سورة الانشقاق، الآية: 16}، الفاء في جواب الشرط مقدرة أي إذا عرفت هذا أو إذا تحققت البعث فلا أقسم.[2]

-حذف جملة الشرط جوازا: وذلك في قوله تعالى: "كَلاَّ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ" {سورة التكاثر، الآية: 5}، يذكر صاحب الكشاف في تفسير الآية: " لو تعلمون"، محذوف الجواب يعني: لو تعلمون مابين أيديكم عم الأمر اليقين.[3]

-حذف جملة الشرط وجوبا: يحذف جواب الشرط وجوبا في المواضع الآتية:

أ-في حالة إذا كان فعل الشرط ماضيا، وقد ورد هذا النوع في جزء عمّ نذكر منها:

قال تعالى: "أَإِذَا كُنَّا عِظَمًا نَخِرَةً" {سورة النازعات، الآية: 11}، يقول المجتبي : " إذا ظرفية شرطية متعلقة بمعنى جواب الشرط تقديره: فهل نبعث؟ دلّ عليه قوله تعالى: "أَإِنَا مَرْدُودُونَ لِلْحَافِرَةِ"[4]

[1]تفسير أبي السعود،ج5 ص580، وينظر: الزمخشري ،الكشاف، ج5،ص440.
[2]الشيخ سليمان الجمل،حاشية الفتوحات الجلية بتوضيح تفسير الجلاليت للدقائق الخفية، دط ، دت ،ج4 ،ص596.
[3]الزمخشري ، الكشاف ، ج6 ، ص425.
[4]أحمد بن محمد الخراط ، المجتبي من مشكل إعراب القرآن، دط، مجمع الملك فهد للطباعة المصحف الشريف، الرياض، 1426ه، ج3، ص1413.

وفي قوله: "إِذَا الْسَمَاءُ اِنْشَقَتْ" {سورة الانشقاق، الآية: 1}، قال الفرّاء: "جوابه محذوف، أي فيومئذٍ يلاقِي حسابه.[1]

يمكن ممّا سبق تسجيل الملاحظة التالية: لقد كان أكثر المحذوفات في هذا الباب هو في جواب الشرط، الحذف وجوبا مع وجود ما يدل على المحذوف ممّا هو جواب في المعنى.

و -حذف المضاف إليه: يحذف المضاف إليه في الحالات الآتية:

-يحذف المضاف إليه وتزول العلامة الإعرابية عن المضاف مثل قوله تعالى: "فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالْدِينِ" {سورة التين، الآية: 7}، وتقديره: فما يكذبك بعد العِبَرْ، حيث حذف المضاف إليه بعد الظرف "بعد" وبُنِيَ على الضم.

-يحذف المضاف إليه للتخفيف: قال تعالى: " لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِي دِينِي" {سورة الكافرون، الآية: 6}، فالمحذوف هو ضمير ياء المتكلم.

3 - **حذف الأحرف**:

أ-حذف حرف الجر: قال تعالى: "أَنْ رَآَهُ اسْتَغْنَى" {سورة العلق، الآية7}، أن رآه في موضع نصب على أنه مفعول له، وتقديره لأن رآه [2] وعليه فقد حذف حرف الجر اللام

[1] الزمخشري ، البرهان في علوم القرآن، ج3، ص194.
[2] أبي البركات بن الأنباري ، البيان في غريب إعراب القرآن ، ج2 ، ص522.

قال أيضا: "أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى"، المحذوف هنا هو حرف الجر اللام، والتقدير عبس لأن جاءه.

وقال أيضا: "وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ"(سورة المطففين، الآية: 3)، يعرب بن الأنباري الضمير "هم" في كالوهم أو وزنوهم ضمير منصوب وتقديره: كالوا لهم، فحذفت اللام، فاتصل الفعل به.[1]

يمكن ملاحظة أنّ حرف الجر المحذوف في الآيات قد وقع بعد الفعل المتعدي، أو قبل الحرف المشبه بالفعل"إنّ"

ب- حذف حرف العطف: ورد هذا اللون من الحذف في موضع في جزء عمّ قال تعالى: "وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ" {سورة الغاشية، الآية: 7}، يذكر بن هاشم أن إعراب وجوه، أي "وَوُجُوهٌ"عطفا على " وجوه يومئذ خاشعة" {سورة الغاشية، الآية: 2}[2]

يمكن ملاحظة أنّ كل الحروف المحذوفة هي من باب الحذف السماعي.

تحاول جماليات الحذف إبراز مكانة الإسلام في العقل وذلك من خلال تحرر المتلقي من الصفات المذمومة حالة تلقيه النصوص.

[1]نفس المرجع،ص500، وينظر :الزمخشري، الكشاف،ج6، ص335.
[2]ابن هاشم ، شرح الدماميني على مغني اللبيب ، ج2، ص512.

خـــاتـــمـــة

خاتمة:

ها قد وصلنا الى توقيع صفحة النهاية بعد أن كنا قد وقعنا وعلى أثرها يمكن القول بأن الحذف ظاهرة من الظواهر اللغوية اللسانية التي كانت محل إهتمام الكثير من لمفكرين اللغويين والباحثين، كون ان ظاهرة الحذف تعرف على أنها البتر وقطع الشيء ومن هنا يمكن رصد أهم النتائج التي توصلنا إليه ا من خلال دراستنا هذه والتي ملخصها في النقاط التالية:

-الحذف من المصطلحات التي حظيت باهتمام الكثير من علماء بالدلالة، وجد عليها النص القرآني مما أظهر ملامح الإعجاز في هذا الباب الحذف أبرز الظواهر التي عالجها التأويل النحوي، برز متماهيا مع معظم أبواب النحو، توقع في الجملة الإسمية والجملة الفعلية، وفي الأحرف، و ما هو أكثر من جملة وقد عبر أسلوب عن طباع العرب في الإستغناء عن ما يمكن الإستغناء عنه لوجود القرينة الدالة وقد أفا د ذلك لتثبيت المعنى وترسيخه في الذهن إلى جانب الإختصار والإيجاز.

- تعامل النحاة العرب مع الحذف بموضوعية في غالب الأحوال حيث برز الحذف في معظم الحالات تقريبا، كما في مبحث القطع، حيث غلب عليهم النظر العقلي كما عينوا القرائن التي تعين على استئناف المحذوف، وكانت مقالية وحالية وصناعية. كان استعمال القرنية الصناعية في القليل من الحالات .كما عين العلماء الأغراض البلاغية التي خرج

إليها الحذف و هذا يحسب لهم حيث تمازج علم النحو بالدلالة وأبرز الجماليات التي وجد عليها النص القرآني مما أظهر ملامح الإعجاز في هذا الباب.

-الحذف الواقع في الجملة او الكلمة تترتب عنه دلالة حيث أن هذه الأخيرة تمنحه خاصية التميز عن باقي الدراسات.

- تقطع ظاهرة الحذف غالبا في القرآن الكريم.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

***قائمة المصادر**:

1- ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت الطبعة 1، 1990 .

2 – أبي ناصر إسماعيل ابن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح اللغة العربية، دار الحديث، مجلد 1،سنة الطبعة 1430 ه، 2009.

3 – مجد الدين محمد ابن يعقوب اللأبادي، قاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، مجلد 1، سنة الطبع 1429ه، 2007 م.

قائمة المراجع:

4 – احمد بن محمد الخراط، المجتبي، من مشكل إعراب القرآن، الملك فهد للطباعة.

5 – ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، دار التراث القاهرة، جزء 1، طبعة 1 ، 1990.

6 – ابن الحاجب النحوي، شرح الوافية نظم الكافية، تح، موسى نباي علوان العليلي،مطبعة الآداب في النحف الأشرف، العراق، 1980.

7 – ابن مالك أبي محمد عبد الله جمال الدين ابن يوسف ابن أحمد ابن عبد الله ابن هشام الأنصاري ومعه عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد، منشورات المكتبة العصرية، د ت.

8 – ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب في كتب الأعاريب، تح، عبد اللطيف محمد الخطيب، السلسلة التراثية 21، ج2 ،ط1، الكويت، 2000.

9 – ابن يعيش الموصلي، شرح المفصل الزمخشري، تح، د، ايميل يعقوب، الكتب العلمية ط 1،بيروت، 2001.

10 – ابو البركات ابن الأنباري البيان في غريب إعراب القرآن دار الهيئة المصرية للكتاب، جزء 2،د ط، القاهرة 1970.

11 – ابو الفتح عثمان ابن جني، في وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها، تح، علي النجدي ناصف وزميله منشورات المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية جزء2، القاهرة، 1386ه.

12 – ابي السعود ،قاصي القضاة، تح، عبد القادر احمد عطاء، مطبعة السعادة، القاهرة، مكتبة الرياض الحديثة، د ت.

13 – ابي جعفر احمد بن اسماعيل النحاس إعراب القرآن، تح، زهير غازي عالم الكتب، ج 5،طبعة 2،القاهرة،1971 .

14_ البقاعي، نظم الدرر في تناسب السور

15_ الجواري ،نحو القران، دار النشر، مكتبه اللغة العربية بغداد ، تاريخ الاصدار ، 1ماي 2006 تاريخ الانشاء 2009

16_ الرماني، ثلاث رسائل في القران ، دار المعارف، مصر ،ط3

17_ السكاكي، مفتاح العلوم ،تح:رفيق زرزور، دار الكتب العلميه الطبعه 2 بيروت 1987

18_ الشريف المرتضى، غرر الفوائد، الرقم 319 ،تاريخ النسخ ،ق:11 هجري

19_ الشيخ سليمان الجمل ، حاشيه الفتوحات الجلية، توضيح تفسير الجلاليه للحقائق الحقية،دط،دت،ج 4

20_ المجتبى من من الشكل اعراب القران ، احمد بن محمد الخراط ، مجمع الملك ، المصحف الشريف المنوره ، 1446 هجري

21_ بدر الدين بن عبد الله الزركشي، محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعرفه،ط 1، بيروت لبنان، 1957 ميلادي

22_ بنت الشاطئ ، من اسرار العربيه في البيان القراني في بناء الجمله

23_ بدوي ، من بلاغه القران ، دار النشر ، نهضه مصر للطباعه والنشر والتوزيع، 2007

24_ جار الله الزمخشري ابي القاسم بن عمر الزمخشري،تح، الشيخ عادل احمد عبد الموجود وزملائه ، مكتبه العبيكان، ط 1،ج 6،الرياض، 1418ه، 1998م

25_ خالد الازهري، شرح التصريح على التوضيح او التصريح بموضوع التوضيح في النحو ، دار الكتب العلميه ،ط 1، بيروت، 2000

26_ طاهر سليمان حموده، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعيه للطباعه والنشر والتوزيع، الابراهيميه ،الرمل الاسكندريه، 1998

27_ عبد العزيز قلقيله ، البلاغه الاصطلاحيه ، دار الفكر العربي، ج 1،ط 3،القاهره 1992

28_ عز الدين الاشاره الى الايجاز، المطبعه العامره، تاريخ النشر 2016م

29_ عبد الفتاح الحموز، التأويل النحوي في القران الكريم، ج 1

30_ لبيد ربيعه ، ديوان لبيد بن ربيعه، دار صادر لبنان 1900 ، دت، دط

31_ محمد ابن ابي بكر الدماميني ، شرح الدماميني على مغني اللبيب، صحه وعلق عليه احمد عزو عنايه، مؤسسه التاريخ العربي ،ج 2،ط 1، بيروت، 2007

3/ الموسوعات:

1_ ايميل يعقوب بديع، علوم اللغة العربية ، دار الكتب العلميه، بيروت، ط 1، عشر مجلدات، النشر 1427، 2006

4/الرسائل الجامعية:

1_ مذكره عنوانها الحذف في القران الكريم، دراسه تطبيقيه في سوره النساء، تاريخ الارسال 7 فيفري 2018 ، تاريخ القبول 17 ماي 2018 ، تاريخ النشر 10 جوان 2018

الفهرس:

مقدمة: .....أ-ب

الفصل الأول: حدود ومفاهيم.

المبحث الأول: تعريف الحذف. 3

-لغة 3

-اصطلاحا. 4

المبحث الثاني: أسباب الحذف 5

-كثرة الإستعمال.....5

-الحذف لطول الكلام.....6

-الحذف للضرورة الشعرية 7

-الحذف للتركيب 8

المبحث الثالث: شروط الحذف وأدلته..... 9

أ_ شروط الحذف.....9

-وجود الدليل على المحذوف 9

-أن لا يكون المحذوف كالجزء. 11

-عدم نقض الغرض..... 12

-عدم اللبس. 12

-أن لا يكون عوضا لشيء محذوف. 13

-أن لا يكون المحذوف عاملا ضعيفا ..... .14

ب_ أدلة الحذف: 14

-العقل..... 14

-العادة. 15

-اللفظ. 15

الفصل الثاني: البعد الفني للحذف وجمالياته.

المبحث الأول: أغراض الحذف. 18

-الإيجاز والإختصار في الكلام. 18

-التحقيق. 19

-التعميم. 20

-التركيز على الحدث. 22

-حسن الفاصلة. 23

المبحث الثاني: أنواع الحذف وجماليته. 26

-أنواع الحذف: 26

حذف الجملة. 26

1-حذف الجملة الإسمية)المبتدأ.) 26

- 1- أ – حذف المبتدأ جوازا 26

-حذف المبتدأ في جواب الإستفهام ..... .

-حذف المبتدأ في اسلوب الاستفهام. .....

-أن يقع المبتدأ بعد القول. .....

-في حاله القطع التابع الذي ليس لأغراض ..... .

-إذا وقع بعد الفاء الواقعة في جواب الشرط. .....

-بعد بل للإبتداء. .....

- 1ب/ حذف المبتدأ وجوبا. 31

-لقطع التوابع. 31

-أن يتعلق بعامل مقدر لأن هـ ما بعده أداة الشرط. 32

في الجملة الفعلية المقترنة بالفاء والتي يصلح فعلها أن يكون جوابا. 32

فيما ظاهرة القسم على فعل الحال. 32

– 2حذف الخبر: 33

- 2أ/ حذف الخبر جوازا: 33

-بعد إذ الفجائية. 33

- يحذف الخبر بعد همزة التسوية 34

-ب /حذف الخبر وجوبا: 34

-حذف خبر إسم إن ..... 34.

– 2حذف الجملة الفعلية..... 35

- 2أ – حذف الفعل وجوبا. 35

– 3حذف المضاف إليه: 39

– 3حذف الأحرف. 39

-خاتمة. 42

-قائمة المصادر والمراجع. 44

-الفهرس. .....

.....